Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبلغ المرهق، وقبلنا وجدى وأنا بأربعين جنيها فقط لكل منا.. وجاء يوم القبض المعلوم.. أول مرة نقبض فيها من عملنا فى الصحافة ونبرز فيها بأشخاصنا فى خزينة أخبار اليوم ونشعر فيها أننا أصبحنا من المهمين، وكنت أود لو أن كل عامل فى أخبار اليوم قد جاء ورآنا ونحن نقف فى الخزينة ونوقع إيصالات الصرف ونقبض الأربعين جنيها وهو مبلغ يعادل بأرقام اليوم الكثير.. فلو أخذنا بسعر الجنيه الذهب وكان ثمنه فى ذلك الوقت سبعة وتسعين قرشا ونصف فى مقابل ٣٠٠ جنيه للجنيه فى هذا الوقت من عام ٥٢ قبل ٤٢ سنة كانت الأربعين جنيها التى تنتظرها تساوى ١٢ ألف جنيه بحساب أيامنا!

ثروة طبعا ويا أيها الناس تعالوا واشهدوا .. ودخلنا الخزينة وجدى وأنا، وأخرج موظف الخزينة الإيصال لنوقعه وبسرعة خاطفة وقعت عيناى على الرقم.. وأرتج على.. وشعرت كما لو أن أحدا أحضر شومة وخبطها بشدة على رأسي.. لم يكن الرقم المكتوب أربعين جنيها أو ثلاثين أو حتى عشرين بل كان أحد عشر جنيها وخمسمائة وستين مليما!

ووقع وجدى قنديل على الإيصال، ولكننى رفضت التوقيع.. وثرت.. وقال وجدى: عاوز تعمل إيه؟

قلت: عاوز أقول للأستاذ هيكل.. أكيد إنه لا يعرف وأن هذا المبلغ قرره لنا مصطفى بيه (أمين).. ويعرف إيه مصطفى بيه عن شغلنا علشان يكتب لنا هذا المبلغ.. وبالتأكيد عاوز يطفشنا..

واستمع وجدى إلى كلامى، وترك الإيصال الذى وقعه وجاء معى لنذهب إلى الأستاذ هيكل..